صبغ الشياك (نسيج الصوف) البني

يغسل نسيج الصوف وينشف ويؤتى بروث الخيل الطري ويوضع في صندوق حتى تكون فيه طبقة منه سمكها سبعون سنتيمترًا ويوضع النسيج فوقها ويغطّى بالروث ايضًا ويترك كذلك اربعًا وعشرين ساعة . ويغيّر الروث ويكرّر العمل ثلاث مرات ثم يغسل الصوف فيكون لونه قد صار بنيًا

باب تدبير المنزل

قد نحينا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يتم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

حفظ البيض

إذا كان عدد البيض المراد حفظه قليلاً يغمس في مذوب سلكات البوتاسّا ثم يجفّف بوضع كل بيضة وحدها على ورقة منفصلة عمّا سواها لئلاّ تلتصق بغيرها متى جفّت فلا تنفصل عنه الاّ بكسر قشرتها . ومتى جفّ السلكات على قشر البيض صار كالزجاج عليه فيحفظ البيض به من الفساد الى ما شاء الله . والبعض يحفظون البيض بطمره وهو جديد في عصافة البيادر بعد وضعها في اوعية من الحجر فيبقى البيض فيه طيبًا من فصل الى فصل

والطريقة التي يعوّل عليها عند المتاجرين بالبيض لحفظ الكثير منه هي ان تصدم كل بيضة بأخرى فيترك المصدوع ويُرصف الصحيح بعضه فوق بعض في اوعية من البلاط بوضع راسه الدقيق الى الاسفل حتى تمتلئ الاوعية . ثم يطفأ الكلس (الجير) بالماء على نسبة ٧ او ٨ غرامات من الكلس لكل لتر من الماء ويصبّ لبن الكلس الحاصل من ذلك على البيض الذي في الاوعية حتى يتغطّى ما بينه من الخلاء وتوضع الاوعية في محل بارد كمغارة او دهليز او نحوها ويُحترس من هزها فيجمد لبن الكلس على وجهها حتى يصير شبيهًا بالزجاج ويترك على حاله ستة اشهر فيبقى البيض كل تلك المدة كما كان حين رصفه . ولا يتلف بهذه الطريقة غير ١٠ بيضات او احدى عشرة بيضة في الالف على ما روته جريدة الكمموس

ان تزيني آدابي خيرٌ من أن تزيني ثيابي

وردت الينا الرسالة التالية من حضرة السيدة ندى شاتيلا احدى معلمات العربية في مدرسة الروم الارثوذكسيين بدمشق الشام فادرجناها بحروفها

اخواتي الكريمات

حتّامَ تتصرم اعوامنا وتمضي ايامنا ونحن جنس عن المراتب بمعزل ومن المعارف أعزل افنينا العمر وقرائحنا في خمول ومراتبنا في سقوط تمرّ الليالي وسبات الجهل يشملنا كيفما شاء لا همّة تحيينا ولا حميّة تبديها نقوّلت بنا الجرائد وليس فينا مَنْ تحامي عنا ولولا عدل وانصاف بعض الاذكياء لكنا نسيًا منسيًا

بنات جنسي صرفنا افكارنا عن مطالعة العلوم الى اقتباس علم الازياء (المودات) نعم نحن نطالع ولكن كتب المرآة ونتمرّن على الانشاء ولكن بمداد الدهون على صقيل الشعور أهذا نصيبنا من هذه الحياة فما اخسرها إذن صفقة

ولا عجب في انكار البعض حقوقنا وانما العجب برضانا بذلك أعلى جمر الغضا يحلو الوقوف. شهد حضرة الدكتور شميّل ان جنسنا في سن الصبا يفوق جنس الذكور جدًّا وثباتًا فترى ما المانع من الفوز الدائم أليس النهاؤنا بالملبس والمأكل والاّ فبماذا يفاخرنا الرجال أبلطفهم ام بحذقهم ام باستسهال المصاعب وركوب الاخطار لا انما يفاخروننا بوسائطهم ولجاجهم في المطالب ليس إلاّ.

اقول ما قلته لستُ شاملةً كل افراد جنسنا بل الفريق الاعظم ولا شك انهُ يوجد بيننا من يضارعنَ الرجال ان لم اقل يزدنهم همّةً وثباتًا ولكنهنّ قليلات نادرات ومعلوم انهُ لا حكم للنادر

فيا سيدات الوطن املنَ سماعكنّ اليّ واخطونَ الى الامام ولو خطوةً واحدة ولكن عدم التعمق الزائد وتقطيع الوقت الطويل في الملبس والزينة كل ما ينبغي وتهتم لهُ وفيهِ. فلئن تزيني آدابي خيرٌ بالف مرّة من ان تزيني ثيابي

دمشق الشام — ندى شاتيلا

شراب منعش

امزج ١٠٠ غرام من صبغة الفرفة و ٢٠٠ غرام من الخمر الحمراء الجيدة معًا فيحصل لك الشراب المطلوب. اما صبغة الفرفة فتصنع بنقع ١٠٠ غرام من محوق الفرفة في ٥٥٠ غرامًا من الكحول على درجة ٨٠ مدة عشرة ايام ثم ترشح فصافيها هو الصبغة المطلوبة

مدام رولاند

بقلم السيدة انيسة صيبعة

وُلِدت هذه الفاضلة في ١٧ آذار (مارس) عام ١٧٥٤ من ابوين فقيري الحال عفيفَي الاخلاق والآراء فكانت امها دمثة الاخلاق لينة العريكة قانعة بهبات الباري تعالى وكان ابوها طَمّاعًا سيّء الطباع كثير التذمُّر والحقد على الحكّام والاشراف زاعمًا انهم علة تعاسته وسبب فقره ولذلك كان يمقتهم كمقت كثيرين غيرهُ من الفرنسويين. وتعلمت القراءة والكتابة قبل بلوغها الرابعة من عمرها وتعلقت على المطالعة حين لم يكن لابويها طاقة على ابتياع الكتب لها فارسلاها الى دير من الاديرة لتقتبس العلوم عن راهباته فاظهرت فيه من النجابة والبراعة في كل علم تعلمته ما جعلها فخرًا لمعلماتها وقدوة لرفيقاتها واجادت في الموسيقى والتصوير وطالعت كل ما عثرت به من التواريخ ودواوين الشعر والرحلات والمقالات الادبية والعلمية والفكاهية والسياسيّة وبالغت في استقصاء احوال اليونان والرومان القدماء واشتدّ ميلها اليهم. قيل ان اباها وجدها ذات يوم مستغرقة في البكاء لانها لم تولد رومانية وكثيرًا ما كانت تتصور امامها اليونان في سلطتهم والرومان في اوج عظمتهم وتقابل بين احوال ذينك الشعبين العظيمين واحوال بلادها التي كانت قد افرطت في الملاهي والترف وتهافتت على الباطل فتنفر نفسها الابيّة من الدنايا التي انغمس فيها اكابر قومها وتتمنّى ان يسود الانصاف وتسنّ الشرائع العادلة التي يرتاح بها ابناء وطنها

والظاهر ان ذلك رسخ في ذاكرتها منذ نعومة اظفارها لكثرة ما كان ابوها يلقي على مسامعها من الاحاديث عن الملوك والاشراف وهو يجول بها في شوارع باريس ويريها قصورها الشاهقة ومبانيها الفاخرة واشراف المدينة وسراتها خارجين الى المتنزهات العمومية في عجلاتهم المذهبة بالخدم والحشم لاهين بالاحاديث الفارغة وخيولهم تدوس المساكين والبائسين وهم لا يبالون ثم يقول لها انظري يا ابنتي ابن العدل والانصاف ابن الآخذون بناصر الانسانية ليختصُّوا من هولاء البرابرة القساة ألا ترين انهم يتوسّدون الحرير والديباج ويعيشون بالترف والشعب غارق في بحار الهموم محاط بالاتعاب يصل الليل بالنهار في الكد والكدح ليحصّل الجزية التي يتمتع بها هولاء العتاة

وخرجت من المدرسة وهي في الرابعة عشرة فجعلت امها تمرّنها على اشغال البيت فتخضع لاوامرها خضوعًا تامًّا علمًا منها بان الاشغال البيتية من اهمّ واجبات المرأة وكانت تتباع لوازم

بيتها بنفسها فاكرمها اليائسون لنباهتها ورزانتها . ولمّا بلغت من الزواج تقاطر عليها الطلّاب من كل فجّ فرفضت طلبهم قائلة لوالديها "ان الطبيعة والشرائع قد اتفقت على وجوب تفضيل الرجل على المرأة فالخجل ان اختار من لا يكون اهلاً لهذا المقام السامي" . وحدث ان احد الاشراف دخل مخزن ابيها ورأى انشاءها فدهش من براعة اساليبها وبراعة انتقاد قريحتها فكتب اليها كتاباً يحثّها فيه على التأليف فاجابته على ذلك بابيات شائقة رقيقة المعنى اظهرت فيها الموانع التي تحول دون وصول المرأة الى مثل تلك المنزلة الرفيعة . ومن ذلك اليوم جرت المكاتبة بينهما وكان لهذا الشريف ابن من اهل الطيش والجهالة فاراد ان يزوجه بها ظنّاً منه ان حكمتها وعزمها يهديانه سواء السبيل فأبت . ومن معرفتها بهذا الرجل تمكّنت من معاشرة الاشراف رغبةً في الاطلاع على شؤونهم ولكنها لم تقتبس شيئاً من عوائدهم القبيحة ولا شاركتهم في آرائهم بل زادت بهم احتقاراً اذ كان دأبهم الطرب والملاهي وشغلهم التأنق بالزينة والملبس

وفي ٤ شباط (فبراير) سنة ١٧٨٠ تزوجت برولاند احد مقتني المعامل في مدينة ليون وكان رجلاً من ذوي الوجاهة والبراعة في العلوم جامعاً بين الفضائل والمكارم مشهوراً بالفضل والمآثر له كتابات عديدة تدل على جودة عقله فاقامت سنة في باريس ثم انتقلا الى مدينة اميان ثم رجعا منها الى ليون حيث قضت اسعد ايام حياتها واظهرت مناقب المرأة الكاملة فرتبت بيتها على احسن منوال وعكفت على تربية ابنتها وتعليمها بنفسها وكانت اذا انتقلت الى مصيف زوجها (في لايلانيه) تخصص جانباً من وقتها لزيارة المرضى والمساكين المجاورين لها وتعالجهم بنفسها لعدم وجود طبيب يعالجهم فاحبّوها محبة تفوق الوصف واشتهرت بينهم بالفضائل والتواضع

ولها على زوجها الفضل الاعظم . قال احد اصحابه لا ارى بين المحدثين مَن يشابه كاتون الروماني اكثر من رولاند والحق يقال ان رولاند مدين لامرأته بشجاعته ومعارفه اه . فانها كانت مشحذة افكاره ومعينة اعماله وكثيراً ما كانت تصلح كتاباته وتقوّم براهينه بغزارة معارفها وقوّة بيانها وانقاد تصوراتها حتى طار صيتها في بلاغة الانشاء وقوة الكتابة . ولما بلغها نبأ الثورة الفرنسوية تلقتها بالترحاب زعماً منها ان الثورة اقرب طريق لسعادة فرنسا واحسن بشرى بتبديل احوال هاتيك الايام باحسن منها . فبذلت كل قواها في تحريك الخواطر اليها فلم يمضِ طويل زمن حتى اضرمت نار الغيرة والحماسة في قلوب اهل وطنها وحركت زوجها واصحابها فاداروا دولاب الثورة بمدينتهم ليون وعلقت آمال الشعب برولاند وامرأته لخلع نير الظلم عن اعناقهم . فوقف لهما جماعة من الاشراف بالمرصاد ووضعوا عليهما العيون فما انناها ذلك عن عزمها وزاد الناس حبّاً برولاند فاختاروهُ نائباً عن مدينة ليون في مجمع الامة الذي استدعاهُ لويس

السادس عشر في بادىء الثورة . فتوجّه هو وامرأته في ٢٠ شباط (فبراير) سنة ١٧٩١ الى باريس وكتبت مدام رولاند مقالة في احوال تلك الايام كان لها وقع عظيم في النفوس فبيع منها ستة آلاف نسخة . وصار محل رولاند وامرأته محطّ رؤساء الثائرين يختلفون اليهِ ويتذاكرون فيهِ ومدام رولاند تسحرهم ببيانها وتسيبهم بقوة عقلها وعذوبة لسانها وهي لا تغيب عن جلسة من جلساتهم بل تصغي الى خطبهم ومباحثاتهم ولا تجاوز حدود اللطف والحشمة المعهودين في جنسها عند ابداء آرائها السياسية التي كثيرًا ما كان يستحسنها الحضور فيخرجونها من حيّز القول الى حيّز الفعل فذاع خبرها وأُعلن مرارًا في مجمع الامّة ان مدام رولاند هي روح الجيرونديين حتى انهم لقّبوا بالرولانديّين نسبةً اليها وكانت تنشر مقالاتها الغراء في جريدة لهم انشأوها للحماماة عن آرائهم السياسية

وفي آذار (مارس) سنة ١٧٩٢ انتخب زوجها وزيرًا للداخلية وأُعد لسكنهِ قصر مشيد مفروش بالاثاث الفاخر ومزيّن بالزينة الباهية فدخلتهُ مدام رولاند وكأنها خلقت لهُ ولم يبنَ الاّ لها. ثم لما طُلب من زوجها ان يشير على الملك باعلان الحرب على المهاجرين وحلفائهم كتبت باسم الملك كتابًا قوي الحجة عظيم التأثير حتى دهش زوجها من جرأتها وقوّة ادلتها ولكن كانت نتيجتهُ خلع رولاند عن وظيفتهِ ولذلك اشارت امرأتهُ عليهِ ان يعرض كتابهُ على المجمع لتعلم الامة سبب خلعهِ ففعل فعدّ ضحيةً لحب الوطن. ثم طبع الكتاب ووزّع منهُ نسخًا عديدة في كل انحاء المملكة فهاجت الامة باجمعها حتى التزم الملك ان يرجعهُ الى منصبهِ فكانت زوجتهُ سبب خلعهِ ثم تنصيبهِ ثانيةً

واتفق ان الجاكوبيين اجتهدوا ايام كانت العائلة الملكية في السجن ان يهيجوا الشعب ليتهموا مدام رولاند بدعوى ان لها دخلاً في المكيدة التي كان يُقصد بها تخليص الملك وارجاعهِ الى عرشهِ . وتكفل باتمام ذلك رجلٌ اسمهُ شبي اشيل ثيارد فظاهر حزب الجيرونديين وهو يقصد باطنًا ان يتجسس اعمالهم ويدبّر على مدام رولاند مكيدةً فكأنّ محذرًا حذرها منهُ فاوجست منهُ خيفةً وابعدتهُ عنها احتقارًا واستصغارًا . ومع ذلك فقد نجح باتهامها امام المجمع انهُ كان بينها وبين اصحاب النفوذ في فرنسا وغيرها مراسلة سرية واتفاق على انقاذ الملك . فاستدعاها ديوان الكونفانسيون لمرافعة خصمها والمدافعة عن نفسها فدخلت المحفل وكان غاصًّا بالجماهير وهم يجدمون غيظًا وقد علا لغطهم فلما جلست سكتت الضوضاء واحدقت بها الانظار فدافعت عن نفسها وعن اصحابها دفاع اهل الحق والشيمة والشهامة فبرأت نفسها وتلعثم لسان خصمها عن الكلام فرجع بصفقة خاسرة . واشار الرئيس ان يظهر الاعضاء علامات اعتبارهم لها فهتأها الجميع وصفقوا لها استحسانًا وكان ذلك امرّ من العلقم على اعدائها كدانتون ومارات وروبسبير . اما

روبسپير هذا فهو الذي خلصت حياته من القتل لما ثار الشعب به وارادوا قتله حتفًا عليه فارّ مذعورًا وقصدته مدام رولاند وزوجها في منتصف الليل وخبأته في بيتها ثم استعانت على خلاصه بصديق لها بعيد النفوذ والسطوة فبرأه قبل صدور الحكم عليه. فما كان من روبسپير الّا انه قابل الاحسان بالاساءة فصار اشدّ العاملين على سجن مدام رولاند وقتلها حتى قال لامرتين الشهير في صدد ذلك: لا شك ان مدام رولاند ذكرت في سجنها الليلة التي خلصت حياة روبسپير فيها فان كان هو ايضًا قد ذكرها وهو في اعلى مجده وقوته فلا ريب ان ذكرها له كان عليه انكى من وقع السهام

ولما تفاقم خطب الثورة وزادت فظائعها ورأت مدام رولاند ان لا شيء يغل ايادي الجاكوبيين عن سفك الدماء كتبت لصديقة لها تقول: ان سيف روبسپير ومارات يهددانا وانتِ تعلمين حبي للثورة اما الآن فاخجل بها لان وحوشًا كاسرة دنستها بفظائعها فامست هائلة. وبذلت جهدها في حث الجيرونديين على ابطال فظائع الجاكوبيين كما يستدل من قولها لهم: لا رجاء لخلاص فرنسا الّا باحترام الشريعة فان هذه المذابح الجهنمية ترتعد لها فرائص الوفي والوفي من الاهالي ولا ريب عندي ان خيار قوم فرنسا وحكماءهم بدون يد المساعدة للذين يتعرضون لابطال هذه الاهوال فاجابها قارنيو احد زعماء حزبها وخطيبة الشهير ان هذا التعرّض يعود علينا بالوبال والفناء فقالت وما لذّة العيش في ظلال الاستعباد لاوباش النوم فلنجاهد في سبيل الحق فان متنا متنا فداء الشرف والفضيلة

ولا يخفى ما لم يجزب الجيرونديين بعد ذلك وما كان نصيبهم من الثورة ففي ٣١ ايار (مايو) سنة ١٧٩٣ أودعت مدام رولاند السجن حيث صبرت على مشاقه كما صبرت وثبتت على الاهوال ورتبت احوال معيشتها فيه جاعلةً لكل ساعة من النهار شغلاً خصوصيًا فعينت وقتًا لدرس اللغة الانكليزية وآخر لانشاء مقالاتها السياسية وآخر للتصوير. وجعلت معظم همها تشجيع قلوب المسجونين ومساعدتهم بما كان يفيض عن حاجاتها من المال. وفي تشرين الثاني (اكتوبر) حكم عليها بالقتل فسيقت للذبح مكتوفة اليدين وعلامات الشجاعة والهدو تلوح على وجهها. فلما صارت برأى من تمثال الحرية وكان منصوبًا حيث المسلّة المصرية اليوم التفتت اليه وقالت ايتها الحريّة كم من ذنب يرتكبه الناس باسمكِ اليوم. ايتها الحريّة انظري كيف يتلاعبون باسمكِ. ويقال انها طلبت قلمًا وقرطاسًا لتخط ما جال في خاطرها وهي امام الجلّاد فلم تُعطَها وضُربت عنقها وهي في التاسعة والثلاثين من عمرها. فكان موتها سبب انتحار زوجها كما عُرف من ورقة وُجدت في جيبه بعد موته وقد كتب عليها "لم يعد لي صبر على البقاء بعد موت امرأتي في عالم مليء بالآثام"